مجلــة

جامعة

الملك خالد

للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية ، محكمة

المجلد ٧، العـدد ٢

ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ ديسمبر ٢٠٢٠م

مجلة جامعة الملك خالد

للعلوم الإنسانية

المـجـلد السابع ـ العدد الثاني ربيـع الثاني١٤٤٢ هـ ديـسمبر ٢٠٢٠

مجلة علمية، نصف سنوية، مُحكمة

المشـرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

مدير جامعة الملك خالد

نائب المشرف العام

أ.د. سعد عبد الرحمن العمري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحوث

رئيس التحريـر

أ.د. عبدالعزيز إبراهيم يوسف فقيه

مديـــــر التحريـر

د. إسماعيل خليل الرفاعي

المراسلات:

توجه جميع المراسلات إلى رئيس هيئة التحرير على العنوان التالي:
مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

الرمزالبريدي: ٦١٤١٣ صندوق البريد ٩١٠٠، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: humanities@kku.edu.sa

إخلاء مسؤوليـة

المواد العلمية المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تنسب إلى الرعاة أو الناشر أو المحرر أو هيئة تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية.

رقم إيداع ١٤٣٥/٣٠٧٦ بتاريخ ١٤٣٥/٣/١٢هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٦٧٢٧-١٦٥٨

أعضاء هيئة التحرير

م	الاسم	الصفة
١	أ.د. عبد العزيز إبراهيم يوسف فقيه	رئيس التحرير
٢	أ.د. يحيي عبد الله الشريف	عضو هيئة التحرير
٣	أ.د. مربع بن سعد آل هباش	عضو هيئة التحرير
٤	أ.د. عوض بن عبد الله القرني	عضو هيئة التحرير
٥	أ.د. أحمد بن يحي آل فايع	عضو هيئة التحرير
٦	أ.د. عبد اللطيف بن إبراهيم الحديثي	عضو هيئة التحرير
٧	أ.د. حسين بن محمد آل عبيد	عضو هيئة التحرير
٨	د. سلطانة بنت محمد الشهراني	عضو هيئة التحرير
٩	د. إسماعيل خليل الرفاعي	عضو هيئة التحرير ومدير التحرير
١٠	أ. تركي بن علي آل حميد	سكرتير المجلة

أعضاء الهيئة الاستشارية

م	الاسم	الجهة
١	أ. د. إبراهيم الجبري	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٢	أ. د. أحمد عبد العزيز الحليبي	جامعة الملك فيصل
٣	أ. د. أمين بلمكي	جامعة بكر بلقايد
٤	أ. د. حسام بن عبدالمحسن العنقري	جامعة الملك سعود
٥	أ. د. خوزيه راباسا	جامعة هارفارد
٦	أ. د. دوج آرنولد	جامعة إسيكس
٧	أ. د. سعد البازعي	جامعة الملك سعود
٨	د. محمد أمين مخيمر	جامعة بني سويف
٩	أ. د. صالح بن سعيد الزهراني	جامعة أم القرى
١٠	أ. د. صالح زياد الغامدي	جامعة الملك سعود
١١	أ. د. صالح معيض	جامعة الملك سعود
١٢	أ. د. فواز عبد الحق	جامعة اليرموك
١٣	أ. د. محمد عباس	جامعة الملك خالد
١٤	أ. د. محمد مرسي الحارثي	جامعة أم القرى
١٥	أ. د. منى بيكر	جامعة مانشستر
١٦	أ. د. جلن استكويل	جامعة ويسيدا اليابان

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية دورية علمية متخصصة في العلوم الإنسانية، محكمة في آلية قبول البحوث القابلة للنشر بها، وتهدف إلى نشر الإنتاج العلمي للباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية، وتعنى بالبحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها باللغتين العربية والإنجليزية والتي تتسم بالمصداقية وإتباع المنهجية العلمية السليمة.

أهداف المجلة

١. الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء العلوم الإنسانية.
٢. نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية بفروعها المختلفة.
٣. الإضافة إلى مركوم المعرفة في الدراسات الإنسانية.
٤. إبراز جهود الباحثين في الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوعات الإنسانيات.

شروط النشر

١. يجب أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة واتباع المنهجية العلمية الملائمة وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
٢. أن لا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر في مكان آخر، ويتعد الباحث كتابةً أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو قد قدم للنشر مزامنة مع تقديمه للنشر في مجلتنا إلى مجلة أخرى حتى يتم اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.
٣. ألا يكون البحث جزءاً من كتاب منشور أو مستلاً من رسالة علمية.
٤. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن ٤٠ صفحة.
٥. تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم بعد اجتيازها مرحلة الجرد الداخلي.
٦. لا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
٧. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
٨. يمنح المؤلف نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه، وجميع أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء نشرت أم لم تنشر.

متطلبات النشر وتعليماته

١. تصنف المواد التي تقبلها المجلة للنشر وفق ما يأتي:

البحث أو الدراسة: من عمل المؤلف في مجال تخصصه، ويجب أن يكون أصيلاً، وأن يضيف جديداً للمعرفة.

المقالة: وتتناول العرض النقدي والتحليلي للبحوث والكتب ونحوها التي سبق نشرها في ميدان معين من ميادين الدراسات الإنسانية.

منبر الرأي: رسائل القراء إلى المحرر والردود والملحوظات التي ترد إلى المجلة.

٢. بالنسبة للبحوث والدراسات، تنشر المجلة البحوث الآتية فقط:

أولا: البحوث الميدانية (الامبريقية): يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

ثانياً: البحوث النوعية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث وأسئلته مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضفاء إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام متسلسلة ومترابطة على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة وتوجيهات، وأخيرا يثبت قائمة بالمراجع.

٣. أن يحتوي البحث على: عنوان البحث باللغتين العربية والانجليزية وملخص باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة واحدة بحدود (١٥٠) كلمة لكل ملخص، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين وسيرة ذاتية مختصرة للباحث أو الباحثين.

٤. تقدم البحوث مطبوعة بخط (Simplified Arabic) حجم (١٤) للنصوص في المتن، ويكتب البحث على وجه واحد، مع ترك مسافة ١.٥ بين السطور.

٥. إن سياسة المجلة تستوجب (بقدر الإمكان) أن يتكون البحث من الأجزاء التالية (للبحوث الامبريقية - الميدانية): مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، وأهدافها وأسئلتها/ أو فرضياتها، أهمية الدراسة، محددات الدراسة، التعريفات بالمصطلحات، إجراءات الدراسة، وتتضمن: المجتمع والعينة، أداة الدراسة، صدق وثبات الأداة، المنهج المتبع في الدراسة، ثم عرض النتائج، ومناقشتها، وأخيراً الاستنتاجات والتوصيات.

٦. يراعى في أسلوب توثيق المراجع داخل النص وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA).

معلومات الاتصـــال

ينبغي توجيه جميع المراسلات إلى رئيس تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية على العنوان التالي:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

الرمز البريدي ٦١٤١٣

صندوق البريد ٩١٠٠

البريد الإلكتروني: humanities@kku.edu.sa

المحتويات

مقدمة التحرير ١٠

أسماء النبات في ديوان امرئ القيس - دراسة لغوية ومعجمية

د. ياسر الدَّرويش ١٣

التوريدات المعفاة من ضريبة القيمة المضافة- دراسة مقارنة

د. منصور بن عبدالرحمن الحيدري ٥١

الدور القانوني للأمن السيبراني في مكافحة الجريمة

د. هدى بنت أحمد البراك ٨٣

الرحلة عبر مصر في يوميات الرحالة البلجيكي أنسيلم أدورنو (١٤٧٠م) والألماني أرنولد فون هارف (١٤٩٧م) - دراسة مقارنة في ضوء الرحلات الأوروبية خلال نصف القرن الأخير من العصر المملوكي

د. عبدالعزيز عبدالله محمد أبوداهش ١١٣

اللسانيات القضائية وتدريس تطبيقاتها في المملكة العربية السعودية

د. فهد مسعد اللهيبي ١٥١

المذاكراتُ في الدرسِ النحويِّ الأندلسيِّ من خلالِ شرحِ الجملِ لابنِ الفخّارِ

د. مهدي بن حسين مباركي ١٧٣

المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

د. سلمى بنت عبدالله حسن الغرابي ٢١٥

جدلية الأنساق في رواية قنص لعواض العصيمي: دراسة نصوصية ثقافية

د. حمدان محسن الحارثي ٢٥١

حق تملك الأسهم والحصص للمستثمر الأجنبي في النظام السعودي

د. فارس بن محمد القرني ٢٨١

لام التعريف بين الدرس اللغوي ولهجات منطقة عَسِيْر: دراسة صوتية

د. فهد بن سعيد القحطاني ٣٠٩

مستوى الرضا عن خدمات الرعاية الصحية الأولية ومدى تأثير الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والسكانية للمستخدمين عليه في مدينة أبها، المملكة العربية السعودية ٢٠٢٠

د. حمود مبارك أبوظهير ٣٤٣

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية
المجلد ٧ العدد ٢
٢٠٢٠

King Khalid University Journal of Humanities, Volume 7 , Issue 2, 2020
https://hj.kku.edu.sa

أسماء النبات في ديوان امرئ القيس

دراسة لغوية ومعجمية

د. ياسر الدَّرويش(*)

جامعة الملك خالد

الملخص

تقوم نظرية الحقول الدَّلالية على تقسيمٍ للمعارف اللُغوية على أساس تشابُه مفرداتها، فتَسلُك كلَّ مجموعة من الألفاظ في بابةٍ واحدة، وتحت حقل دَلالي واحد، ومن هنا وُجدت فكرة هذا البحث الذي جمع ألفاظ النبات في ديوان امرئ القيس، أقدمِ شاعرٍ عربيٍّ وصل إلينا شعره مكتوبًا، يَهدِف البحث إلى وضع معجم لغوي في حقل دَلالي واحد، هو ألفاظ النبات التي وردت في شعر امرئ القيس، معتمِدًا على مصادر متنوعة من معاجم اللغة قديمِها وحديثِها؛ بغرض التعريف بهذه الألفاظ المجموعة المستخرَجة من ديوان الشاعر، ودراستها من الناحية اللغوية لبيان العربي من المعرَّب، وبيان أنواع النباتات الواردة في شعر الشاعر وما ينبت منها في بيئة الشاعر وما ينبت خارجها، وصلة ذلك بحياة الشاعر وشعره.

الكلمات المفتاحية: النبات - الدلالة - الحقول الدلالية - الشعر الجاهلي - المعجم.

(*) د. ياسر الدرويش. أستاذ علوم اللغة المشارك. وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. جامعة الملك خالد

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ العدد ٢

٢٠٢٠

King Khalid University Journal of Humanities, Volume 7 , Issue 2, 2020
https://hj.kku.edu.sa

Words of plants in the collection of Imru Al Qais' poetry: Al Linguistic and Glossary Study

Dr. Yaser AL Darwish(*)

King Khalid University

Abstract

The semantic fields theory is based on the division of linguistic knowledge on the basis of the similarity of its vocabulary. Accordingly, each group of words is classified onto one category branching out from one semantic field. Hence, this extant research derives its idea from listing words about 'plant' in the collection of poems of Imru Al-Qays, the oldest Arab poet whom his poetry survived until now. The research aims to come up with a lexicon of a "one semantic field": The words relating to "plant" that were traced in the poetry of Imru Al-Qays, based on a plethora of old and modern sources of dictionaries and lexicons.

Keywords: plants - semantics - semantic fields - pre-Islamic poetry - lexicon.

(*) Dr. Yaser Al Darwish, Associate professor of Arabic linguistics , Arabic Language Unit, King Khalid University

مقدمة

يتناول هذا البحث ألفاظ النباتات الواردة في ديوانِ واحدٍ من أكبر شعراء العرب قبل الإسلام، وهو امرؤ القيس ابن حُجر الكِندي، أول من وقف واستوقف، وبكى واستبكى، ووصف الصحراء وما فيها من حيوان ونبات، ورحلتَه فيها...

أما سبب اختيار ديوانه دون غيره من الشعراء فلأنه أول شاعر عربي وصل إلينا شعره، ومن ثم فهو يمثل أقدم وثيقة تاريخية في شعر العرب وأدبهم ترجع إلى أقدم شعر عربي مدوَّن، وفيه يمكن معرفة النباتات التي كانت سائدة في بيئة العربي في عصر امرئ القيس وبيئته العربية، ويمكن التمييز بين العربي منها وغير العربي من خلال البحث في كتب اللغة ومعاجمها التي اهتمت بالمعرَّب؛ لتمييز النباتات التي عاشت في الأرض العربية وزُرعت فيها، وبين النباتات التي لم تُزرع فيها بل سمع بها العرب وتناقلوا اسمها وإن لم يرَوها، ويمكن أن نضيف عاملًا مهمًّا يتعلق بامرئ القيس نفسه، وهو رحلته إلى بلاد الروم طلبًا للمُلك الضائع، فلا بد أنه رأى في رحلته هذه نباتاتٍ لا عهد له ولا للأرض العربية التي عاش عليها حياتَه كلها بهذه النباتات.

ومن أهداف البحث أن يضع معجمًا لغويًا في حقل دَلالي واحد، هو ألفاظ النبات التي وردت في شعر امرئ القيس، مُعتمِدًا على مصادرَ متنوعةٍ من معاجم اللغة القديمة والحديثة في التعريف بالنباتات التي وردت في شعر امرئ القيس، بالإضافة إلى مجموعة من الكتب العلمية التي تناولت النباتات وأصنافها وحَيَواتِها وثمارَها وخصائصها بشكل علمي.

ومن أهداف البحث كذلك دراسة ألفاظ النبات الواردة في مدونة البحث دراسة لغوية جغرافية تربط بينها وبين بيئة الشاعر وتبين صلتها به.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتقصِّي حول موضوع البحث -وأعني الدراساتِ التي تربط النبات بالشعر، لا كل الدراسات التي تتعلق بالنبات بوجه عام، ولا الدراسات التي تربط النبات بعلم آخر كاللغة والأدب والقرآن والسنة- وجدت أقرب الدراساتِ إلى بحثي:

١- معجم ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي، زايد خالد مقابلة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨١م.

هذه الرسالة دراسة أكاديمية، ويظهر ذلك من خلال عناوين الفصول والمباحث، مثل: صلة النبات بالإنسان والحيوان، النبات وحاسة اللمس... أما المعجم الذي تضمَّن ألفاظَ النبات في الفصل الثالث من الرسالة فلم يضمِّنه الباحث الأبيات الشعرية، بل أشار إلى رقم الصفحة من الديوان، ولم يُحِل إلى الديوان دائمًا، بل كان يحيل أحيانًا إلى كتب اللغة والأدب والأمثال، مع وجود دواوين الشعراء، وهذا خلل علمي منهجي بَيِّن؛ إلا أنه أوفى على الغاية من حيث التعريف بالنباتات الواردة في الشعر الجاهلي، والاعتماد على مصادرَ علميةٍ في ذلك.

إلا أن الأمرَ الذي أشك فيه غايةَ الشك، ويعتمل الارتياب في نفسي منه هو إحاطة الباحث بكل الشعر الجاهلي، فقد عنون بحثه بـ(ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي)، وعلى هذا فميدان بحثه هو الشعر الجاهلي كله، وعليه أن يتتبَّع دواوين الشعراء الجاهليين الذين لا يعرف أحدٌ عددهم على وجه التحديد، بل يشوب الكثيرَ منهم غموضٌ كبير من حيث عصرُه وحياته وسنة وفاته، وقد لقِيت الأمرَّين من ذلك في سبيل مشروعي الذي أقوم به منذ سنين في جمع الشعر الجاهلي ومَعجمَته، والله المستعان. ولو أنه حدد بحثه بحدٍّ زماني أو مكاني أو موضوعي كأن يكون (شعراء القرن الأول)، أو (شعراء الحجاز)، أو (شعراء المعلقات)، لانحصر له موضوعه، وانقاد له ما انآدَ منه، والتأمَ له ما تشعَّب عليه.

٢- نباتات في الشعر العربي، د. حسن مصطفى حسن، كلية العلوم، جامعة الملك سعود، ١٩٩٥م.

ويبدو هذا العنوان مخادعًا إلى حد كبير، فالعنوان بهذه الصيغة يَشمَل الشعر العربي كلَّه على امتداد عصوره، وهذا يعني أن على المؤلف أن يقرأ دواوينَ الشعر العربي كلَّها، بل الشعرَ الموجود خارج الدواوينِ المصنوعةِ المجموعةِ، ككتب اللغة والأدب والأمثال والرحلات والفقه... ويستخرج منها ألفاظ النبات، ومع ذلك جاء كتابه في حوالي مئة وخمسين صفحة! وهذا يدلُّ على عدم استقصاء، وإخلالٍ بما اشترط صاحبه على نفسه في العنوان من شمول وإحاطة، ولعله قصدَ على سبيل المثال لا الحصر؛ لأنه أستاذ في علم النبات (كلية العلوم) وليس أديبًا ولا لغويًّا.

وبعد أن تبيَّنتُ أن هذه البحوث والمؤلفات سلكَت غير المسلك الذي أخُطُّه لنفسي مضيتُ في طريقي، متوكِّلًا على الله وحده، ومستفيدًا من تجارب مَن سبقني، ومنها الدراسات الآنفة الذكر.

منهج البحث وآلياته:

يعتمد هذا البحثُ على الاستقراء والتقصي لمدوَّنة البحث، ثم جمع عيِّنات المدونة ومفرداتها ووصفها وتحليلها. وقد استخرجتُ ألفاظَ النبات من ديوان امرئ القيس بكافة طبعاته، ثم رتبتها ألفبائيًّا، ثم شرحتها على طريقة المعاجم، ثم أوردت البيت أو الأبيات التي وردت فيها هذه المفردة من شعر امرئ القيس.

مدوَّنة البحث:

مُدوَّنة البحث ومَيدانه ديوان الشاعر الجاهلي امرئ القيس بطبعاته المتعددة، وقد لقيت عنتًا شديدًا في قراءة كل ما استطعت الحصول عليه والوصول إليه من طبعات، ومقابلتها والمقارنة بينها صفحة صفحة، وبيتًا بيتًا، وكلمة كلمة؛ بُغية حصر (شعر) امرئ القيس كله، وعدم الاكتفاء بطبعة واحدة تزعم أنها ضمَّت كلَّ شعره، وقد فعلتُ خيرًا حين قررت ذلك، فقد وجدت أشعارًا كثيرة خارج الطبعة التي اتخذتُها أمًّا، وهي طبعة دار المعارف بتحقيق المرحوم محمد أبي الفضل إبراهيم، وهي -وإن كانت طبعة متميزة- فقد فاتتها أبياتٌ استدركها عليها آخرون، وفيما يأتي مصادر الديوان التي اعتمدت عليها، مرتبة حسَب تاريخ النشر ترتيبًا تاريخيًّا؛ إلا الطبعة الأم فقد جعلتها في المقدمة:

١. ديوان امرئ القيس، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٥٨م.
٢. ديوان امرئ القيس، بعناية دي سلان، باريس، ١٨٣٧م.
٣. نزهة ذوي الكيس وتحفة الأدباء في قصائد امرئ القيس، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٣٩م.
٤. شرح ديوان رئيس الشعراء أبي الحارث الشهير بامرئ القيس، للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب، المطبعة الخيرية بجمالية مصر، ١٣٠٧ هـ/١٨٨٩م.
٥. شرح ديوان رئيس الشعراء أبي الحارث الشهير بامرئ القيس، للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب، أزبكية مصر، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.
٦. ديوان امرئ القيس، صنعة حسن السندوبي، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٣٠م.
٧. ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم، تأليف حسن السندوبي، مطبعة الاستقامة، ط٣، ١٩٥٣م.
٨. المستدرك على دواوين شعراء العرب المطبوعة، رضوان محمد حسين النجار، مجلة معهد المخطوطات العربية، القسم الأول، ج١، مجلد ٣١، ١٩٨٧م.

٩. ديوان امرئ القيس، ويليه أخبار المراقسة وأشعارهم، جمعها وحققها حسن السندوبي، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٠م.

١٠. ديوان امرئ القيس، بشرح محمد بن إبراهيم الحضرمي، حققه أنور أبو سويلم وعلي الهروط، دار عمار، عمان، ١٩٩١م.

١١. ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، دراسة وتحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث، ٢٠٠٠م.

١٢. شرح ديوان امرئ القيس، لأبي جعفر النحاس، قرأه ووضع فهارسه وعلق عليه عمر الفجاوي، وزارة الثقافة الأردنية، عمان، ٢٠٠٢م.

١٣. ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٥، ٢٠٠٤م.

١٤. ديوان امرئ القيس، بعناية عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م.

١٥. شرح الأشعار الستة الجاهلية، الوزير أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي، تحقيق ناصيف سليمان عواد، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ٢٠٠٨م.

١٦. ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت، د. ت.

إلا أن معظم زيادات الطبعات التي وجدت فيها أبياتًا زائدة على طبعة دار المعارف تخلو من ألفاظ النبات، غيرَ بيتٍ واحد في طبعة الرحمانية، وسأبين ذلك في موضعه.

يُقسم هذا البحث إلى قسمين: دراسة ومعجم. أما الدراسة فتقسم إلى مبحثين:

١- المبحث الأول: المعرب والأعجمي من النباتات الواردة في شعر امرئ القيس.

٢- المبحث الثاني: ما ينبت في أرض العرب وما لا ينبت فيها.

وأما المعجم فهو حشدٌ مرتب ألفبائيًّا لألفاظ النباتات التي وردت في ديوان امرئ القيس في كل طبعاته، مبتدئًا بالجذر اللغوي لكل نبات، ثم اسم النبات، ثم تعريف به من معاجم اللغة القديمة والحديثة وكتب النبات، ثم البيت الشعري (السياق) الذي ورد فيه.

القسم الأول: الدراسة:

المبحث الأول

المعرَّب والأعجمي من النباتات الواردة في شعر امرئ القيس

اهتمَّ العلماء العرب بالمعرَّب والدخيل، ودرسوا ما يدور في كلامهم، وميزوا العربي الصراح من المعرب والمولد والدخيل، وقاسوا كلًّا منها بمقاييس يعرفونه منها، ومن هذه المقاييس:

١- النقل عن الأئمة علماء اللغة.

٢- ائتلاف الحروف، وذكروا أمثلة على ذلك، متى اجتمعت حروف معينة في كلمة حكموا بعُجمتها، من ذلك: الجيم والقاف، كالجوق والقبج، والصاد والجيم كالصنج والصولجان، والسين والذال كالسبذة والسذاب، و"مجيء الذال بعد الدال، ولذلك أبى البصريون أن يقولوا بغداذ بإهمال الدال الأولى وإعجام الثانية"[(١)]...

٣- الخروج عن أوزان العربية: فإذا كانت الكلمة خارجة عن أوزان العربية وأقيستها المعروفة حكموا بعُجمتها، ومن ذلك أوزان: فاعيل (آمين، وشاهين)، وفاعُل (كابُل، وآنُك)، وفُعالِل (سُرادِق، وجُوالِق)، وفَعلِل (نَرجِس)... قال ابن سيده: "الكركدن لا أحسبه عربياً لأنه مفارق لأبنيتهم"[(٢)].

٤- فقدان الأصل في العربية، فالكلمة الدخيلة في العربية لا تجد لها مشتقات أخرى[(٣)].

وقد استخرجتُ ألفاظَ النبات من ديوان امرئ القيس بكافة طبعاته، فكانت /٦٥/ خمسًا وستين مفردة، وعند دراستها دراسةً لغوية تميّز العربيَّ من المعرَّب تبيَّن الآتي:

١- **القسم الأول: كلمات عربية الأصل**، وهي: الأثلُ، الأرطى، الأراكُ، الأسَل، الأُقحوان، الألاءُ، البَرديُّ، البُسر (ثَمَر النّخل)، البَشامُ، البَقل، البُهمى، البانُ، التَّألَبُ، الثُّقّاحُ، الأثأبُ، الحَلِيُّ، الحَنظَل، الخُزامى، الدُّبّاءُ، الدَّومِ، الرِّبّةُ، الرَّبل، الرُّخامى، رمث، الرَّند، الإسحِل، السِّدرُ، السَّرحُ، السَّفرجَل، السَّمُرةُ، السَّيالُ، الشِّبرِقِ، الشَّهَانُ، الشَّعير، الضّالُ، الطَّلحُ، العُشَرُ، العِضرِسُ، العِضاه، العُطُبُ، العُنّابُ، العُنصُلُ، الغَضى، الغَيطلُ، الغافُ، الأفاني، القَصيصةُ، الكَنَهبَلُ، اللُّبنى، المَرخُ، اليَنبُوتُ، النَّبعُ، النَّبِق، النَّجَبُ، النَّخلة، النَّورُ، الورس.

(١) المزهر، السيوطي ٢١٤/١.
(٢) المخصص، ابن سيده ٢٧٨/٢.
(٣) المعرب للجواليقي ص ٢٧.

٢- القسم الثاني: الكلمات المعربة، وهي:

م	اسم النبات	عربي / معرب
١.	الأُرجوان	معرب (فارسي) (١)
٢.	البِرسُ والبُرسُ (القُطنُ)	معرب (فارسي) (٢)
٣.	الزَّنبَقُ	معرب (فارسي) (٣)
٤.	الزَّنجَبيلُ	معرب (فارسي) (٤)
٥.	الفُلفُل	هندية (٥)
٦.	القَرَنفُل	هندية (٦)
٧.	الكَتّان	معرب (فارسي) (٧)
٨.	اللُّبان	معرب (يوناني) (٨)

وبهذا يتبين أن معظم ألفاظ النبات في شعر امرئ القيس كانت عربية الأرومة، والقليل منها معرب، فمنها /٨/ مفرداتٍ معرَّبة، وهذه المفردات المعرَّبة تتوزع على عدة لغات، كان للفارسية النصيب الأكبر:

الفارسية: ٥ مفردات، وهي: الأُرجوان، البرس، الزَّنبَقُ، والزَّنجَبيلُ، والكَتّان.

الهندية: ٢ مفردتان، وهما: الفلفل، والقَرَنفُل.

اليونانية: مفردة واحدة، وهي: اللُّبان.

(١) المعرب للجواليقي ص ١١٢.
(٢) الألفاظ الفارسية المعربة، أدي شير، ص ١٩.
(٣) المعرب للجواليقي ص ٤٣، وشفاء الغليل ص ١١٣.
(٤) المعرب للجواليقي ص ٤٣، وشفاء الغليل ص ١١٤، وقصد السبيل ٩٦/٢، والطراز المذهب ٥٧٧/٢.
(٥) المعرب للجواليقي ص ٤٧، وشفاء الغليل ص ١٦٧، وقصد السبيل ٣٤٢/٢، والطراز المذهب ٥٧٧/٢.
(٦) القاموس المحيط ١٠٤٧.
(٧) شفاء الغليل ص ١٩٣، وقصد السبيل ٣٨٥/٢، وقال ابن سيده في المحكم (كتن) ٧٧٠/٦، وابن دريد في الجمهرة (كتن) ٤٠٩/١: إنه عربي.
(٨) قصد السبيل ٤٢٠/٢

إذن فأكثر المعرب كان منقولًا من الفارسية إما مباشرة منها أو بواسطتها، وهذا يؤكد أن أكثر ما دخلَ العربيةَ من ألفاظ أعجمية كان من الفارسية. قال الأزهري: "ومن كَلام الفرس ما لا يُحصى مِمّا قد أعرَبَتهُ العربُ"(١)، وهذا ضد ما يراه الأب رفائيل نخلة اليسوعي الذي يرى أن الدخيل في العربية من الآرامية كان هو الأكثر من سائر اللغات(٢).

(١) تهذيب اللغة (سجل) ٣٠٩/١٠.

(٢) غرائب اللغة العربية ص ٢١٤.

المبحث الثاني

ما ينبت في بلاد العرب وما لا ينبت فيها بحسب ما ورد في معاجم اللغة وكتب النبات

لهذا المبحث أهمية لا تقل عن أهمية المبحث الذي سبقه، فتحديد هوية الكلمة (اسم النبات) لا تقل أهمية عن تحديد هوية النبات نفسه، وتحديد عروبة اسمه جزء من تحديد عروبة منبته.

وقد حدَّدنا في المبحث السابق عروبة ألفاظ النباتات الواردة في شعر امرئ القيس، وبيَّنَّا منها العربيَّ والمعرَّب، وهنا نميز بين ما ينبت في بلاد العرب أصلًا وطبيعةً، وبين ما تناقلَ العرب اسمَه ودارَ في لغتهم دون أن ينبت في أرضهم، وقد نصُّوا على ذلك في معاجمهم وكتبهم، وما لم ينصوا عليه بحثنا عنه في كتب النبات والجغرافيا والبلدان والرحلات والمذكِّرات...

وقد أسلفنا الذكرَ أن ألفاظ النبات في شعر امرئ القيس بلغت /٦٥/ خمسًا وستين مفردة، وعند دراستها دراسةً جغرافية لغوية (في كتب اللغة والنبات والجغرافيا والبلدان والرحلات) لتحديد موطن نباتها تبين الآتي:

م	اسم النبات	منبته
١.	الأثلُ	في بلاد العرب/الحجاز ونجد[١]
٢.	الأُرجوان	لا[٢]
٣.	الأرطى	في بلاد العرب/الحجاز والنفود[٣]
٤.	الأراكُ	في بلاد العرب/السراة والحجاز[٤]
٥.	الأسَل	في بلاد العرب/حوض البحر المتوسط[٥]
٦.	الأُقحوان	في بلاد العرب/بلاد الشام والسراة والحجاز[٦]
٧.	الألاءُ	في بلاد العرب/ السراة والحجاز[٧]

(١) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ٥.
(٢) معجم متن اللغة (رجى) ٥٦٠/٢.
(٣) دليل الخليج القسم الجغرافي، لوريمر ١٧٠٤/٥.
(٤) النباتات في جبال السراة والحجاز ٦٦/١.
(٥) معجم الأعشاب المصور ٣٦/١.
(٦) النباتات في جبال السراة والحجاز ٧٥/١.
(٧) النباتات في جبال السراة والحجاز ٨٣/١.

م	اسم النبات	منبته
٨.	البَرديُّ	في بلاد العرب/مصر(١) وأهوار العراق(٢)
٩.	البِرسُ والبُرسُ (القُطنُ)	في بلاد العرب/ مصر(٣)
١٠.	البُسر (ثَمَر النّخل)	في بلاد العرب/ الحجاز والعراق ومصر(٤)
١١.	البَشامُ	في بلاد العرب/السراة والحجاز(٥)
١٢.	البَقل	في بلاد العرب(٦)
١٣.	البُهمى	في بلاد العرب(٧)
١٤.	البانُ	في بلاد العرب/ السراة والحجاز(٨)
١٥.	التَّأَلَبُ	في بلاد العرب/السراة والحجاز(٩)
١٦.	التُّفّاحُ	بلاد الشام(١٠)
١٧.	الأثأبُ	في بلاد العرب/ السراة والحجاز(١١)
١٨.	الحَلِيُّ	في بلاد العرب/البوادي(١٢)
١٩.	الحَنظَل	في بلاد العرب/حوض البحر المتوسط(١٣)
٢٠.	الخُزامى	في بلاد العرب/حوض البحر المتوسط(١٤)

(١) المعجم الوسيط (برد) ٤٨/١.
(٢) جغرافية الدول الإسلامية، حسين جودة ص ١٣١.
(٣) المعجم الوسيط (قطن) ٧٤٧/٢.
(٤) المعجم الوسيط (نبق) ٩٠٩/٢.
(٥) النباتات في جبال السراة والحجاز ١٠٧/١.
(٦) لا يوجد مرجع يحدد مكانها بدقة، إلا أن وجودها في أشعار العرب يؤكد وجودها في جزيرتهم دون تحديد.
(٧) لا يوجد مرجع يحدد مكانها بدقة، إلا أن وجودها في أشعار العرب يؤكد وجودها في جزيرتهم دون تحديد.
(٨) النباتات في جبال السراة والحجاز ٩٧/١.
(٩) النباتات في جبال السراة والحجاز ١٣١/١.
(10) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%AD
(١١) النباتات في جبال السراة والحجاز ٤٥/١.
(١٢) لسان العرب (حلي) ١٩٦/١٤.
(١٣) معجم الأعشاب المصور ١٧٤/٢.
(١٤) معجم الأعشاب المصور ١٨١/٢.

م	اسم النبات	منبته
.٢١	الدُّبّاءُ	في بلاد العرب[١]
.٢٢	الدَّومِ	في بلاد العرب/مصر والسراة والحجاز[٢]
.٢٣	الرِّيّةُ	في بلاد العرب[٣]
.٢٤	الرَّبِل	في بلاد العرب/نجد[٤]
.٢٥	الرُّخامى	في بلاد العرب/شمالي الحجاز والمنطقة الوسطى والشرقية[٥]
.٢٦	رمث	في بلاد العرب/شمالي الحجاز وجنوبه ونجد والنفود والربع الخالي[٦]
.٢٧	الرَّند	في بلاد العرب/سواحل بلاد الشام والغور[٧]
.٢٨	الزَّنبَقُ	موطنه الأصلي اليابان وتركيا والقوقاز، لكنه يزرع في بلاد الشام[٨]
.٢٩	الزَّنجَبيلُ	في بلاد العرب/عُمان[٩]، واليمن[١٠]، (أصله من الهند[١١] والصين[١٢])
.٣٠	الإسحِل	في بلاد العرب/الحجاز ونجد وعسير[١٣]
.٣١	السِّدرُ	في بلاد العرب/السراة والحجاز[١٤]
.٣٢	السَّرحُ	في بلاد العرب/السراة والحجاز[١٥]

(١) لا يوجد مرجع يحدد مكانها بدقة، إلا أن وجودها في أشعار العرب يؤكد وجودها في جزيرتهم دون تحديد.

(٢) النباتات في جبال السراة والحجاز ٣٢٩/١.

(٣) لا يوجد مرجع يحدد مكانها بدقة، إلا أن وجودها في أشعار العرب يؤكد وجودها في جزيرتهم دون تحديد.

(٤) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ١٥٠.

(٥) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ١٥٣.

(٦) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ١٦٢.

(٧) المعجم الوسيط (رند) ٣٧٥/١.

(8) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%86%D8%A8%D9%82

(٩) المحكم (زنجبل) ٦٠٠/٧.

(١٠) تاج العروس (زنجبل) ١٤٤/٢٩.

(١١) معجم اللغة العربية المعاصرة (زنجبل) ٩٩٩/٢.

(١٢) تاج العروس (زنجبل) ١٤٤/٢٩.

(١٣) شبه الجزيرة العربية، عسير، محمود شاكر، ص ٣٨.

(١٤) النباتات في جبال السراة والحجاز ٤٠٩/١، وشبه الجزيرة العربية، عسير، محمود شاكر، ص ٣٩.

(١٥) النباتات في جبال السراة والحجاز ٤٣٧/١.

م	اسم النبات	منبته
.٣٣	السَّفَرجَل	في بلاد العرب[١]
.٣٤	السَّمُرةُ	في بلاد العرب/جبال السراة[٢]
.٣٥	السَّيالُ	في بلاد العرب/تهامة والسراة[٣] ومصر[٤]
.٣٦	الشِّبرِقِ	في بلاد العرب/نجد وتهامة[٥]
.٣٧	الشَّبَهانُ	في بلاد العرب/ اليمن[٦]
.٣٨	الشَّعير	في بلاد العرب[٧]
.٣٩	الضّالُ	في بلاد العرب/ اليمن[٨]
.٤٠	الطَّلحُ	في بلاد العرب/السراة والحجاز[٩]
.٤١	العُشَرُ	في بلاد العرب/السراة والحجاز[١٠]
.٤٢	العِضرِسُ	في بلاد العرب/ شمالي الحجاز وجنوبه وشمالي جازان[١١]
.٤٣	العِضاه	في بلاد العرب/الصحراء[١٢]
.٤٤	العُطُبُ (القطن)	في بلاد العرب/مصر[١٣]
.٤٥	العُنّابُ	في بلاد العرب/ شمالي الحجاز وجنوبه والنفوذ[١٤]

(١) قال في تاج العروس (سفرجل) ٢٠٣/٢٩: "وهو كثير في بلاد العرب".
(٢) النباتات في جبال السراة والحجاز ٤٧٩/١، وشبه الجزيرة العربية، عسير، محمود شاكر، ص ٣٩.
(٣) النباتات في جبال السراة والحجاز ٤١٣/١.
(٤) المعجم الوسيط (سيل) ٤٦٩/١.
(٥) المحكم (شبرق) ٦٠٤/٦.
(٦) لسان العرب (شبه) ٥٠٦/١٣.
(٧) يزرع في أكثر من بلد عربي.
(٨) لسان العرب (ضيل) ٣٩٨/١١.
(٩) النباتات في جبال السراة والحجاز ٢٩/٢.
(١٠) النباتات في جبال السراة والحجاز ١٥٣/٢.
(١١) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ٢٢٧.
(١٢) المحكم (شرس) ٧/٨.
(١٣) المعجم الوسيط (قطن) ٧٤٧/٢.
(١٤) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ٢٣٣.

م	اسم النبات	منبته
٤٦.	العُنصُلُ	في بلاد العرب/السراة والحجاز(١)
٤٧.	الغَضى	في بلاد العرب/النفود(٢)
٤٨.	الغَيطلُ (الشَّجر الملتفُّ)	في بلاد العرب
٤٩.	الغافُ	في بلاد العرب/الحجاز(٣)
٥٠.	الفُلفُل	لا(٤)
٥١.	الأفاني	في بلاد العرب/ السراة والحجاز(٥)
٥٢.	القَرَنفُل	لا(٦)
٥٣.	القَصيصةُ (ينبت في أصل الكمأة ويدل عليها)	في بلاد العرب (حيث تنبت الكمأة)
٥٤.	الكَتّان	في بلاد العرب/مصر(٧)
٥٥.	الكَمَهبَلُ	في بلاد العرب/اليمن(٨)
٥٦.	اللُّبنى	في بلاد العرب/جبال بلاد الشام(٩)
٥٧.	اللُّبان	في بلاد العرب/حضرموت(١٠)
٥٨.	المَرخُ	في بلاد العرب/نجد والسراة والحجاز(١١)
٥٩.	اليَنبُوتُ	في بلاد العرب/نجد(١٢)

(١) النباتات في جبال السراة والحجاز ٢/٢١٣، ٢٢٣.
(٢) دليل الخليج القسم الجغرافي، لوريمر ٥/١٧٠٤.
(٣) تاج العروس (غيف) ٢٤/٢٢٩.
(٤) لسان العرب (فلفل) ١١/٥٣٢.
(٥) النباتات في جبال السراة والحجاز ٢/٤٠١.
(٦) لسان العرب (قرنفل) ١١/٥٥٦.
(٧) جغرافية الزراعة، علي هارون، ص ٢٥٧.
(٨) معجم متن اللغة (كني) ٥/١١٥.
(٩) المعجم الوسيط (لبن) ٢/٨١٤.
(١٠) قال صاحب تاج العروس (أست) ٤/٤٢٠: "وأُسيُوتُ، بالضَّم: جَبَلٌ قربَ حَضرَمَوتَ، مُطِلٌّ على مَدِينة مِربَاط، يُنبِتُ الداذِيَّ الَّذِي يُصلح بِهِ النَّبِيذ، وفِيه يكون شجَرُ اللُّبَانِ، ومِنه يُحمَلُ إلى سَائِر الدُّنيا"، وجاء في موضع آخر (عصب) ٣/٣٧٧: "ولا يَنبُتُ العَصبُ والورسُ واللُّبَانُ إلّا فِي اليَمَن".
(١١) النباتات في جبال السراة والحجاز ٢/٤٨٣.
(١٢) المخصص ٣/٢٤٦.

م	اسم النبات	منبته
٦٠.	النَّبعُ	في بلاد العرب/ /السراة والحجاز[١] واليمن ومصر والسودان
٦١.	النَّبِق	في بلاد العرب/ السراة والحجاز ومصر[٢]
٦٢.	النَّجَبُ (قشور السدر)	في بلاد العرب/السراة والحجاز[٣]
٦٣.	النَّخلة	في بلاد العرب/ الحجاز والعراق ومصر[٤]
٦٤.	النَّورُ (زهر الشجر)	في بلاد العرب
٦٥.	الورس	في بلاد العرب/اليمن[٥]

وهذا يعني أن معظم ألفاظ النبات التي وردت في مدونة البحث (شعر امرئ القيس) منبتها في بلاد العرب؛ ما عدا:

الأرجوان: قال أحمد رضا: "شجرٌ له نَورٌ أحمرُ زاهٍ بفارس"[٦].

الفلفل: قال ابن منظور: "لا ينبُت بأرض العرب، وقد كثر مجيئه في كلامهم، وأصل الكلمة فارسية"[٧].

القرنفل: قال ابن منظور: "شجر هنديٌّ ليس من نبات أرض العرب"[٨].

وهذا يعني أن كل ألفاظ النبات التي استعملها امرؤ القيس في شعره تقريبًا تنبت في بلاد العرب، ما عدا هذه الثلاثة، وهي بطبيعة الحال معرَّبة اللفظ كذلك، فهي نباتات غريبة اسمًا وجسمًا، لفظًا ومعنًى.

لكن كيف استعمل امرؤ القيس ألفاظ هذه النباتات وهي لا تنبت في الأرض العربية؟

(١) النباتات في جبال السراة والحجاز ٥٤٣/٢، وشبه الجزيرة العربية، عسير، محمود شاكر، ص٣٩.
(٢) المعجم الوسيط (نبق) ٨٩٨/٢.
(٣) النباتات في جبال السراة والحجاز ٤٠٩/١، وشبه الجزيرة العربية، عسير، محمود شاكر، ص ٣٩.
(٤) المعجم الوسيط (نبق) ٩٠٩/٢.
(٥) قال صاحب تاج العروس (عصب) ٣٧٧/٣: "ولا يَنبُتُ العَصبُ والورسُ واللُّبَانُ إلّا في اليَمَن".
(٦) معجم متن اللغة (رجى) ٥٦٠/٢.
(٧) لسان العرب (فلفل) ٥٣٢/١١.
(٨) لسان العرب (قرنفل) ٥٥٦/١١.

ولهذا - في رأيي - أحد ثلاثة تفسيرات:

التفسير الأول: أن هذه النباتات لا تنبت في البلاد العربية، لكن يمكن أن تُحمل ثمارها، ولا سيما ما يُجفَّف منها، كالفلفل والقرنفل مثلًا، وتُنقل إلى الأرض العربية، ومثل هذه النباتات تُعد من التوابل التي اشتُهر أنها انتقلت من قديم الزمان عبر قوافل التجارة من الهند جنوبًا إلى جزيرة العرب والشام وأوروبا شمالًا.

ولو عُدنا إلى بيته الذي ذكر فيه الشاعر الفلفل، وهو قوله:

تَرى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعانِها كَأنَّهُ حَبُّ فُلفُلِ

لرأينا أنه يصف فيه بعر الأرآم (الغزلان)، ويشبّهه بحب الفلفل. فهو يتحدث عن ثمر الفلفل لا النبات نفسه، وهذا الثمر يمكن أن يُحمل جافًّا من موطنه إلى بلاد أخرى. والأمر نفسه يقال عن القرنفل الذي يُستخدم تابلًا أو بهارًا مطيِّبًا للطعام والشراب والخمر، حتى صارت الخمر نفسها تسمى زنجبيلًا.

التفسير الثاني: ليس لِزامًا على امرئ القيس ولا على غيره أن يرى النبات حتى يذكره في شعره، فليس كلُّ ما ذكره الشعراء قد رأوه يقينًا، ولا كل ما حدثنا عنه المحدِّثون رأيناه، فقد حدَّثنا القرآن عن شجرة الزقُّوم، وطَلعِها الذي كأنه رؤوس الشياطين، ونحن لم نرَ رؤوس الشياطين حتى يُشبِّه لنا طلعَها به!

أن هذه النباتات - أو بعضها على الأقل- ربما رآه الشاعر في رحلته إلى بلاد الروم (تركيا اليوم) في رحلة استعادة مُلكه الضائع، وقد رأينا أن الزنبق المذكور في شعره من نباتات المناطق الباردة والمعتدلة (وهذا لا ينطبق على بيئة الشاعر أو جزيرة العرب الحارة)، وموطنه الأصلي تركيا واليابان والقوقاز، ولعله انتقل من هذه المواطن إلى بلاد الشام وأجزاء أخرى من بلاد العرب.

إلا أن هذا الاحتمال - أعني رؤية امرئ القيس للزنبق في رحلته إلى بلاد الروم وعدم رؤيته له قبل ذلك - يبقى ضعيفًا؛ لسببين:

الأول: أن القصيدة التي جاء فيها ذكر الزنبق ليست آخر ما كتب امرؤ القيس، بل هي مما كتبه في بيئته العربية، يدلُّك على ذلك طولُها /٣٧/ بيتًا، والتزامُها تقاليدَ القصيدة العربية القديمة (الوقوف على الأطلال، والغزل والنسيب، ووصف الراحلة...) ووصف النساء والطيب، وتشبيههن بالغزلان:

وفَوقَ الحَوايا غِزلةٌ وجَآذِرٌ تَضَمَّخنَ مِن مِسكٍ ذَكِيٍّ وزَنبَقِ

بخلاف ما كتب في رحلته الأخيرة إلى بلاد الروم، حيث مات بعدها هناك ودُفن في أنقرة، حيث تميل قصائده إلى القِصَر من حيث الشكل، وتخلو من المقدمة الطللية، وتميل إلى الحزن والانكسار، كما في قصيدته التي مطلعها(١):

أرانا مُوضِعينَ لِأمرِ غَيبٍ ونُسحَرُ بِالطَعامِ وبِالشَرابِ

عَصافيرٌ وذِبّانٌ ودودٌ وأجرَأُ مِن مُجَلَّحةِ الذِئابِ

وقصيدتها الأخرى التي كتبها قبل موته بأنقرة(٢):

رُبْ طعنةٍ مُثعَنجِرهْ

وجَفنةٍ متحيِّره

وقصيدةٍ مُحَبَّره

تبقى غدًا بأنقِرهْ

والسبب الثاني: ذكر الزنبق في شعر غيره من الجاهليين الذين لم يرحلوا إلى بلاد الروم التي يكثر فيها الزنبق، فقد جاء في شعر أبي قردودة الطائي:

ومُنسدلًا كمثانِي الحِبا لِ توسِعُهُ زَنبقًا أو خِلاقا(٣)

وقال الزفيان، واسمه عطاء بن أسيد السعدي:

وقد سَقَوهنَّ سِجالًا فاستقوا مـــن أجُنٍ كأنهنَّ الزنبـقُ(٤)

وكلمة (زنبق) لم ترد في الشعر الجاهلي إلا عند هؤلاء الثلاثة فقط (امرئ القيس وأبي قردودة والزفيان)، أقول هذا بعد جمعي لشعر أكثر من /٤٠٠/ أربعمئة شاعر جاهلي خلال رحلة ما تزال ممتدة منذ أكثر من ست سنوات.

(١) ديوانه، دار المعارف، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ص ٩٧.
(٢) ديوانه، دار المعارف، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ص ٣٤٩.
(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب ٤٠٢/٨.
(٤) ديوان الزفيان، تح محمد عبد الله الأطرم، ص ١٤٥.

القسم الثاني: المعجم:

١. **(أثل)** الأثلُ: شجرٌ من الفصيلة الطَّرفاوية (نسبة إلى الطَّرفاء، والطرفاء جنس من النَّبات مِنهُ أشجار وجَنَبات منه الأثل)، طَوِيل مُستَقِيم يُعمَّر، جيدُ الخشبِ، كثيرُ الأغصان متعقِّدها، دَقِيق الورق، واحدته أثلة[١]، وقد يصل ارتفاعه إلى ١٨ مترًا[٢].

قال امرؤ القيس[٣]: كَأثلٍ مِنَ الأعراضِ مِن دونِ بيشةٍ ودونَ الغُمَيرِ عامِداتٍ لِغَضورا

٢. **(أرط)** الأرطى: نَباتٌ شُجيري ينبُت في الرمل، ويخرج من أصل واحِد كالعصي، ورقه دَقِيق وثمره كالعُنّاب[٤]. يوجد في البيئات الصخرية والرملية في شمال الحجاز[٥].

قال امرؤ القيس[٦]: وباتَ إلى أرطاةِ حِقــفٍ كَأنَّها إذا ألْتَقَتها غَبيةٌ بَيـتُ مُعـرِسِ

٣. **(أرك)** الأراكُ: واحدته أراكة: نَبات شُجيري كثير الفُرُوع، خَوّار العود، مُتقابل الأوراق، لَهُ ثمار حُمر دكناء تُؤكَل[٧]، وهي شجرة جميلة المنظر دائمة الخضرة، وأكثرُ منابتها ضفافُ الأودية الواسعة المُفضِية إلى البحر[٨].

قال امرؤ القيس[٩]: إذا هي لم تستك بعود أراكةٍ فتَسحَلَ فاستاكت بأعواد إسحلِ

٤. **(أسل)** الأسَل: نبات له أغصان كثيرة دِقاق بلا ورق[١٠]، شائكة الأطراف، من الفصيلة الأسلية، يَنبُت في الماء وفِي الأرض الرّطبة، تُصنع مِنهُ الحُصر والحبال[١١].

(١) المعجم الوسيط (أثل) ٦/١.
(٢) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ٥.
(٣) ديوانه ص٦٢.
(٤) المعجم الوسيط (أرط) ١٤/١.
(٥) نباتات في الشعر العربي ص ١٧.
(٦) ديوانه ص١٠٢.
(٧) المعجم الوسيط (أرك) ١٤/١.
(٨) النباتات في جبال السراة والحجاز ٦٧/١.
(٩) ديوانه ٧٧٢/٢.
(١٠) لسان العرب (أسل) ١٤/١١.
(١١) المعجم الوسيط (أسل) ١٨/١.

قال امرؤ القيس[١]: فأنبتَ فيه من غَشَنضٍ وغَشنَضٍ ورونقِ رَندٍ والصَّلَندَدِ والأسَـل

٥. **(ألء)** الألاءُ: شَجَرٌ ورقُه وحَمله دِباغٌ، دائِمُ الخُضرةِ[٢]، يشبه الآس[٣]، مرُّ الطعمِ، حسنُ المنظرِ[٤].

قال امرؤ القيس[٥]: فَأتبَعتُهُم طَرفي وقَد حالَ دونَهُم غَوارِبُ رَملٍ ذي ألاءٍ وشِبرِقِ

٦. **(برد)** البَرَدِيُّ: عشب مُعمَّر[٦]، وهو نَبات مائي تسمو ساقه إلى نَحو متر أو أكثر، وصنع مِنهُ المصريون القدماء ورق البردي المَعرُوف[٧].

قال امرؤ القيس[٨]: همَّـالةٌ رُؤدٌ خَدَلَّجـةٌ كعَميمةِ البَرديّ في الدَّحـضِ

٧. **(برس)** البِرسُ والبُرسُ: القُطنُ[٩].

قال امرؤ القيس[١٠]: فتقول بل سوّاق سلهبةٍ جرداءَ مثل خبيصـة البِـرسِ

٨. **(بسر)** البُسرُ ثَمَر النّخل قبل أن يُرطِب[١١]، وقد أبسَرَتِ النخلةُ، ونخلةٌ مُبسِرٌ[١٢].

قال امرؤ القيس[١٣]: سَوامِقَ جَبّارٍ أثيثٍ فُروعُهُ وعالَينَ قِنوانًا مِنَ البُسرِ أحمَرا

وقال[١٤]: له عنقٌ كالجذع شُذّبَ لِيفـه إذا ما دنا قِنوانُه ثـم أبسـرا

(١) ديوانه ص ١٢٧.
(٢) معجم متن اللغة (ألأ) ١٩٤/١.
(٣) لسان العرب (ألأ) ٢٤/١.
(٤) نباتات في الشعر العربي ص ٣١.
(٥) ديوانه ص١٦٩.
(٦) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ٢١.
(٧) المعجم الوسيط (برد) ٤٨/١.
(٨) ديوانه ص٢٩١.
(٩) لسان العرب (برس) ٢٥/٦.
(١٠) ديوانه ص٢٤٥.
(١١) المعجم الوسيط (بسر) ٥٦/١.
(١٢) لسان العرب (بسر) ٥٨/٤.
(١٣) ديوانه ص ٥٧.
(١٤) ديوانه ص ٢٦٧.

٩. **(بشم)** البَشامُ شجَر ذُو ساقٍ وأفنانٍ وورَقٍ صِغار أكبَرَ مِن ورَقِ الصَّعتَر ولا ثَمَر لَهُ [١]، وهذه الشجرة من الفصيلة البخورية، منابتها الحُزون والأسناد، وربما نبتت في بطون الشعاب، بين شقوق الصخور وأكنافها، حتى علو ١٥٠٠م[٢].

قال امرؤ القيس[٣]: جئنا بها شهباء ملمومة مثلَ بشام القُلة الجافـــلِ

١٠. **(بقل)** البَقل ما نَبَتَ في بَزرِهِ لا في أُرومةٍ ثابِتةٍ[٤]، وهو كل نَبات عشبي يغتذي الإنسان بِهِ أو بِجُزء مِنهُ كالخسّ والخيار والجزر، ويكثر إطلاقه الآن على الحبوب الجافّة لبعض الخضروات كالفاصوليا واللُّوبيا والفول والعدس[٥].

قال امرؤ القيس[٦]: أقَبُّ رَباعٌ مِن حَميرِ عَمايةٍ يَمُجُّ لُعاعَ البَقلِ في كُلِّ مَشرَبِ

وقال[٧]: فظلِلـــن في روضات مَحنِية بين العِضاهِ وسامق البقـــل

١١. **(بهم)** البُهمى: ترتفِع نَحو الشِّبر، ونَباتُها ألطَف مِن نَبات البُرّ... وحين تخرج من الأرض تَنبت كما يَنبُت الحَبُّ، ويخرج لها إذا يَبِسَت شَوك مثل شوك السُّنبُل[٨]، وهي أصل نبات شبيه بأصل النخل الغليظ فيه اعوجاج غالبًا، وهو أحمر وأبيض [٩].

قال امرؤ القيس[١٠]: ويَأكُلنَ بُهمى جَعدةً حَبَشِيّةً ويَشرَبنَ بَردَ الماءِ في السَبَراتِ

١٢. **(بين)** البانُ شجرٌ يَسمُو ويَطُول في استِواءٍ مثل نَبات الأثل، وليس لخَشَبه صلابةٌ[١١]، سَبط القوام ليّن، ورقُه

(١) لسان العرب (بشم) ١٢/٥٠.
(٢) النباتات في جبال السراة والحجاز ١/١٠٧.
(٣) ديوانه ص ٢٥٧.
(٤) القاموس المحيط (بقل) ص ٩٦٧.
(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة (بقل) ١/٢٣٢.
(٦) ديوانه ص ٤٥.
(٧) ديوانه ص ٢٦٣.
(٨) لسان العرب (بهم) ١٣/٦٠.
(٩) معجم متن اللغة (بهم) ١/٣٦٠.
(١٠) ديوانه ص ٨٠.
(١١) لسان العرب (بين) ١٢/٧٠.

كورقِ الصفصاف[١].

قال امرؤ القيس[٢]: فَقُمنا بأشلاءِ اللِجامِ ولَم نَقُد إلى غُصنِ بانٍ ناضِرٍ لَم يُحَرَّقِ

وقال[٣]: وبانًا وأُلوِيًّا مِنَ الهِندِ ذاكِيًا ورَندًا ولُبنى والكِباءَ المُقَتَّرا

وقال[٤]: بَرَهرَهةٌ رُؤدةٌ رَخصـــــةٌ كَخُرعوبةِ البانةِ المُنفَطِـر

١٣. **(تألب)** التَّألَبُ: شجرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ[٥]، دائم الخضرة من الفصيلة البُطمية، ينبت في الشواهق بين الأجمات والشقوق الصخرية ويُشاهد بوفرة تحت قمم الأشعاف على ارتفاع ١٤٠٠-١٩٠٠م[٦].

قال امرؤ القيس[٧]: ونَحَت له عن أرزِ تألَبةٍ فِلقٍ فِراغِ معابلٍ طُحـلِ

١٤. **(تفح)** التُّفّاحُ: شجر من الفصيلة الوردية لَهُ ضروب كَثِيرة واحدته (تفاحة)[٨].

قال امرؤ القيس[٩]: كأن على أسنانها بعدَ هجعةٍ سفرجلَ أو تفاحَ في القَندِ والعَسَل

١٥. **(ثأب)** الأثأبُ شجر يَنبُتُ في بُطُون الأودية بالبادية، يَنبُت ناعِمًا كأنه على شاطئِ نَهر[١٠]، وهو شجر من الفصيلة التوتية، كثير الفُرُوع، يتدلى من فروعه ما يشبه الجذور[١١].

قال امرؤ القيس[١٢]: إذا ما جَرى شَأوينِ وابتَلَّ عِطفُهُ تَقولُ هَزيزُ الريحِ مَرَّت بأثأبِ

١٦. **(حلي)** الحَلِيُّ: نبات بعَينه، وهو من خير مراتع أهل البادية، وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أسبلَ[١٣]، وقد يُطلق

(١) المعجم الوسيط (بين) ٧٧/١.
(٢) ديوانه ص ١٧٣.
(٣) ديوانه ص ٦٠.
(٤) ديوانه ص ١٥٧.
(٥) لسان العرب (تألب) ٢٢٥/١، والقاموس المحيط (تألب) ص ٦١.
(٦) النباتات في جبال السراة والحجاز ١٣١/١.
(٧) ديوانه ص ٢٠٣.
(٨) المعجم الوسيط (تفح) ٨٥/١.
(٩) ديوانه ص ١٣٠.
(١٠) لسان العرب (ثأب) ٢٣٤/١.
(١١) المعجم الوسيط (أثأب) ٥/١.
(١٢) ديوانه ص ٤٩.
(١٣) لسان العرب (حلي) ١٩٦/١٤.

على اليبس من كل النبات [١].

قال امرؤ القيس[٢]: تَصَيَّفَها حَتّى إذا لَم يَسُغ لَها حَلِيٌّ بأعلى حائِلٍ وقَصيـــصُ

١٧. **(حنظل)** الحَنظَل: شجر مُرٌّ واحدته حَنظَلة[٣]، وهو نبت مفترش ثَمَرته في حجم البرتقالة [٤]. وهو عشبٌ حَولِيٌّ جذورُه مُعمَّرة، وسيقانُه زاحفة منتشرة بكثرة، دقيقة ذات زوايا متفرعة، خشنة الملمس[٥].

قال امرؤ القيس[٦]: كَأنَّ عَلى الكِتفَينِ مِنهُ إذا انتَحى مَداكَ عَروسٍ أو صَرايةَ حَنظَلِ

وقال[٧]: كَأنّي غَداةَ البَيـــنِ يَومَ تَحَمَّـــــلوا لَدى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنظَلِ

١٨. **(خزم)** الخُزامى: نَبتٌ، زَهرُهُ أطيَبُ الأزهارِ نَفحةً[٨]، وهو من الفصيلة الشفوية[٩]، زهرُه من أطيب الأزهار[١٠].

قال امرؤ القيس[١١]: كأن المُدامَ وصَوبَ الغمامِ وريحَ الخُزامى وذَوبَ العســـل

وقال [١٢]: كَأنَّ المُدامَ وصَوبَ الغَمامِ وريحَ الخُزامى ونَشرَ القُطُـــر

١٩. **(دبب)** الدُّبّاءُ: القَرعُ [١٣].

قال امرؤ القيس[١٤]: إذا أقبَلَت قُلتَ دُبّـــاءةٌ مِنَ الخُضرِ مَغموسةٌ في الغُدُر

(١) متن اللغة (حلي) ١٥٦/٢.
(٢) ديوانه ص ١٨١.
(٣) لسان العرب (حنظل) ١٨٣/١١.
(٤) المعجم الوسيط (حنظل) ٢٠٢/١.
(٥) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ١٢٥.
(٦) ديوانه ص ٢١.
(٧) ديوانه ص٨.
(٨) القاموس المحيط (خزم) ص ١١٠١.
(٩) المعجم الوسيط (خزم) ٢٣٢/١.
(١٠) نباتات في الشعر العربي ص ٨١.
(١١) ديوانه ص ١٣٤.
(١٢) ديوانه ص ١٥٧.
(١٣) المعجم الوسيط (دبب) ٢٦٨/١.
(١٤) ديوانه ص ١٦٦.

٢٠. **(دوم)** الدَّومِ: شجر المُقلِ[١]، وهي شجرة جميلة واسعة الانتشار فارعة الطول[٢]، تكثر في صَعِيد مصر وفِي بِلاد العَرَب[٣]، والبيئات الرملية الجافة والأودية، وفي جنوب وشمال الحجاز[٤].

قال امرؤ القيس[٥]: فَشَبَّهتُهم في الآلِ لَمّا تَكَمَّشوا حَدائِقَ دومٍ أو سَفينًا مُقَيَّرا

٢١. **(ربب)** الرِّبّةُ: اسمٌ لِعِدّةٍ مِنَ النَّباتِ لا تَهيجُ فِي الصَّيفِ تَبقى خُضرَتُها شِتاءً وصَيفًا، وشَجَرةُ الخَرُّوبِ[٦].

قال امرؤ القيس[٧]: ويَأكُلنَ مِن قَوٍّ لُعاعًا ورِبّةً تجَبَّرَ بَعدَ الأكلِ فَهُو نَميصُ

٢٢. **(ربل)** الرَّبل ضروبٌ من الشجر إذا بَردَ الزمان عليها وأدبر الصيف تَفطَّرَت بورق أخضر من غير مطر[٨]. قال امرؤ القيس[٩]: وراحَ كَتَيسِ الرَّبلِ يَنفُضُ رَأسَهُ أذاةٌ بِهِ مِن صائِكٍ مُتَحَلِّبِ

٢٣. **(رجا)** الأُرجوان: شَجَرٌ له نَورٌ أحمر[١٠]، من الفصيلة القرنيّة، حسن المنظر، عديم الرائحة، حلو الطعم[١١].

قال امرؤ القيس[١٢]: كميتٍ كلون الأرجوانِ نشرتُه لبيع التِّجارِ في الصِّوانِ المكعَّبِ

٢٤. **(رخم)** الرُّخامى: بَقلة غبراءُ تَضرِب إلى البياض، وهي حلوة لها أصل أبيض[١٣]، ترعاها الماشِية[١٤].

قال امرؤ القيس[١٥]: إذا ما جَنَبناهُ تَأوَّدَ مَتنُهُ كَعِرقِ الرُخامى اهتَزَّ في الهَطَلانِ

(١) لسان العرب (دوم) ٢١٨/١٢.
(٢) النباتات في جبال السراة والحجاز ٣٢٩/١.
(٣) المعجم الوسيط (دوم) ٣٠٥/١، يريد جزيرة العرب.
(٤) نباتات في الشعر العربي ص ٨٦.
(٥) ديوانه ص٥٧.
(٦) تاج العروس (ربب) ٤٦٩/٢.
(٧) ديوانه ص١٨١.
(٨) لسان العرب (ربل) ٢٦٤/١١.
(٩) ديوانه ص ٥٤.
(١٠) لسان العرب (أرجن) ٦٠/١٢.
(١١) معجم متن اللغة (أرجن) ٥٦٠/٢.
(١٢) ديوانه ٧٤٢/٢.
(١٣) لسان العرب (رخم) ٣٥/١٢.
(١٤) المعجم الوسيط (رخم) ٣٣٦/١.
(١٥) ديوانه ص٨٧.

٢٥. **(رمث)** الرِّمثُ شَجَرٌ مِنَ الحَمضِ يُشبِه الغَضا، لا يَطُولُ، ولَكِنَّهُ يَنبَسِطُ ورقُه[١]، يُنسب إلى الفصيلة السرمقية[٢].

قال امرؤ القيس[٣]: حَدابِ جَرَت بين اللوى فصَريمةٍ وبين صُوى الأدحالِ ذي الرِّمثِ والسِّدَر

٢٦. **(رند)** الرَّند شجر من أشجار البادية، طيب الرائحة [٤]، من الفصيلة الغارية ينبت في سواحل الشّام والغَور والجِبال الساحلية [٥].

قال امرؤ القيس[٦]: فأنبتَ فيه من غَشَنضٍ وغَشنَضٍ ورونقِ رَندٍ والصَّلَندَدِ والأسَـل

وقال[٧]: وبانًا وأُلويًّا مِنَ الهِندِ ذاكِيًـا ورَندًا ولُبنى والكِباءَ المُقَتَّـرا

٢٧. **(زنبق)** الزَّنبَقُ: نبات من الفصيلة الزنبقية، لَهُ زهر طيب الرّائِحة [٨].

قال امرؤ القيس[٩]: وفَوقَ الحَوايا غِزلةٌ وجَآذِرٌ تَضَمَّخنَ مِن مِسكٍ ذَكِيٍّ وزَنبَقِ

٢٨. **(زنجبيل)** الزنجبيل: مِمّا يَنبُتُ فِي بِلادِ العَرَبِ بأرض عُمان، وهُو عُرُوقٌ تَسرِي فِي الأرض، ولَيسَ بِشَجَرٍ، وأجوده ما يُؤتى بِهِ مِنَ الزّنج وبِلادِ الصِّين [١٠]، وهو نبات عُشبيّ من الفصيلة الزنجباريَّة، هنديّ الأصل [١١].

قال امرؤ القيس[١٢]: وطعمَ السفرجلِ والزنجبيلِ عُلَّ به وبصافي العســـل

٢٩. **(سحل)** الإسحِل: شجر يَعظُم يَنبُت بالحجاز بأعالي نَجد ويَغلُظ حتى تُتَّخَذ منه الرِّحال[١٣]، ينبت في السهول في

(١) لسان العرب (رمث) ١٥٤/٢.
(٢) المعجم الوسيط (رمث) ٣٧١/١.
(٣) ديوانه ٤٥٠/٢.
(٤) لسان العرب (رند) ١٨٦/٣.
(٥) المعجم الوسيط (رند) ٣٧٥/١.
(٦) ديوانه ص ١٢٧.
(٧) ديوانه ص٦٠.
(٨) المعجم الوسيط (زنبق) ٤٠٢/١.
(٩) ديوانه ص١٦٨.
(١٠) القاموس المحيط (زنجب).
(١١) معجم اللغة العربية المعاصرة (زنج) ٩٩٩/٢
(١٢) ديوانه ص ٢٩٨.
(١٣) لسان العرب (سحل) ٣٣١/١١.

منابت الأراك[١].

قال امرؤ القيس[٢]: إذا هي لم تستك بعود أراكةٍ فتَسحَلَ فاستاكت بأعواد إسحلِ

وقال[٣]: وتَعطو برَخــصٍ غَيرِ شَثْنٍ كَأنَّهُ أساريعُ ظَبيٍ أو مَساويــكُ إسحِلِ

٣٠. (**سدر**) السِّدرُ: شجر النبق [٤]، وهي شجرة متوسطة الحجم، لها أفرع منتشرة رمادية إلى بيضاء، ملساء أو زغبية قليلًا[٥]، تنبت على ارتفاع قريب من مستوى سطح البحر، وتعلو في السهول والجبال حتى ارتفاع ٢٥٠٠ م [٦].

قال امرؤ القيس[٧]: حَدابٍ جَرَت بين اللوى فصَريمةٍ وبين صُوى الأدحالِ ذي الرِّمثِ والسِّدَر

٣١. (**سرح**) السَّرحُ: شجر كبار عظام طِوالٌ لا يُرعى، وإنما يستظل فيه وينبت بنَجدٍ في السَّهل والغلَظ، ولا ينبت في رمل ولا جبل، له ثمر أصفر، واحدته سَرحة[٨]، وهي شُجيرة كَتّة زاحفة، لها أفرع خشبية متشعّبة الأوراق، مستديرة أو بيضاوية منقلبة[٩]، تنبت بأعداد قليلة في السهول وبطون الأودية الواسعة والقيعان وتصعد إلى سفوح الجبال حتى علو ١٥٠٠م[١٠].

قال امرؤ القيس[١١]: على الأينِ جَيّاشٍ كَأنَّ سَراتَهُ على الضُّمرِ والتَعداءِ سَرحةُ مَرقَبِ

وقال[١٢]: كَأنّها حِينَ فاضَ الماءُ واحتَفَلَت صَقعاءُ، لاحَ لَها بالسَّرحةِ الذِّيــبُ

٣٢. (**سفرجل**) السَّفَرجَل: شجرٌ مُثمرٌ من الفصيلة الورديّة، أزهارُه بيضاء [١٣]، يَكثُر في بلاد الشام[١٤]،

(١) المعجم الوسيط (سجل) ٤٢٠/١.
(٢) ديوانه ٧٧٢/٢.
(٣) ديوانه ص ١٧.
(٤) القاموس المحيط (سدر) ص ٤٠٥.
(٥) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ١٧٥.
(٦) النباتات في جبال السراة والحجاز ٤٠٩/١.
(٧) ديوانه ٤٥٠/٢.
(٨) لسان العرب (سرح) ٤٨٠/٢.
(٩) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ١٧٥.
(١٠) النباتات في جبال السراة والحجاز ٤٣٧/١.
(١١) ديوانه ص ٤٦.
(١٢) ديوانه ص٢٢٦.
(١٣) معجم اللغة العربية المعاصرة (سفرجل) ١٠٧٣/٢.
(١٤) معجم متن اللغة (سفر) ١٦٣/٣

وهُو كَثِيرٌ فِي بِلادِ العَرَبِ[١].

قال امرؤ القيس[٢]: كأن على أسنانها بعدَ هجعةٍ سفرجلَ أو تفاحَ في القَندِ والعَسَل

وقال[٣]: وطعمَ السفرجلِ والزنجبيـــلِ عُلَّ به وبصـــــــافي العسل

٣٣. **(سمر)** السَّمُرةُ: ضَرْبٌ من شجر الطَّلح[٤]، صِغار الورق، قِصار الشوك[٥]، تتحمل فترات الجفاف الطويلة، منابتها الأسناد والحُزُون وبطون الأودية والسهول الساحلية على ارتفاع ١٠٠-١٢٠٠م، وتصل إلى ارتفاع ١٥٠٠م في السفوح الشرقية من جبال السراة. ترتفع السمرة نحو ٣-٧ م على ساق واحد أو أكثر[٦].

قال امرؤ القيس[٧]: كَأَنّي غَداةَ البَينِ يَومَ تَحَمَّلوا لَدى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنظَـلِ

٣٤. **(سيل)** السَّيالُ: شجرٌ سَبط الأغصان عليه شوك أبيض [٨]، ولَهُ قشر أحمَر، أغصانه مُلس، وثماره قرنية مُحزَّزة[٩]، ينتشر في تهامة وتمتد جغرافيته من البحر الميت إلى سيناء والجزيرة العربية والسنغال وأريتريا ومصر والسودان[١٠].

قال امرؤ القيس[١١]: مَنابِتُهُ مِثلُ السُّدوسِ ولَونُهُ كَشَوكِ السَّيالِ فَهو عَذبٌ يَفيصُ

٣٥. **(شبرق)** الشِّبرِقِ: جِنسٌ مِنَ الشَّوكِ إذا كانَ رَطبًا فَهُو شِبرِق، فَإذا يَبِسَ فَهُو الضَّريع، ومَنبِتُه نَجدٌ وتِهامةُ، وثَمَرَتُهُ حَسَكة صِغار، ولَها زَهرةٌ حَمراءُ[١٢]، الواحدة شِبرِقة[١٣].

(١) لسان العرب (سفرجل) ٣٣٨/١١.
(٢) ديوانه ص١٣٠.
(٣) ديوانه ص ٢٩٨.
(٤) المعجم الوسيط (سمر)٤٤٨/١.
(٥) لسان العرب (سمر) ٣٧٩/٤.
(٦) النباتات في جبال السراة والحجاز ١/ ٤٧٩.
(٧) ديوانه ص ٨.
(٨) لسان العرب (سيل) ٣٥١/١١.
(٩) المعجم الوسيط (سيل) ٤٦٩/١.
(١٠) نباتات في الشعر العربي ص ١٠٩.
(١١) ديوانه ص ١٧٨.
(١٢) لسان العرب (شبرق) ١٧٢/١٠.
(١٣) متن اللغة (شبرق) ٢٦٧/٣.

قال امرؤ القيس[١]: فَأتبَعتُهُم طَرفي وقَد حالَ دونَهُم غَوارِبُ رَملٍ ذي ألاءٍ وشِبرِقِ

٣٦. **(شبه)** الشَّبَهانُ: نَبتٌ شائِكٌ، له وردٌ لَطِيفٌ أحمَرُ[٢].

قال امرؤ القيس[٣]: بوادٍ يَمانٍ يُنبتُ البثُّ صدرَهُ وأسفلُه بالمرخِ والشبهـانِ

٣٧. **(شعر)** الشَّعير: جنسٌ من الحُبُوب، الواحِدة شعيرة[٤]، من فصيلة النجيليات[٥].

قال امرؤ القيس[٦]: تلك الشعيرةُ تُسقى في سنابلها فأخرجت بعد طول المُكثِ أكداسا

٣٨. **(ضيل)** الضّالُ: السِّدر البَرِّيُّ، واحدته ضالةٌ[٧].

قال امرؤ القيس[٨]: بمَحنِيةٍ قَد آزَرَ الضالُ نَبتَها مَجَرَّ جُيوشٍ غانِمينَ وخُيَّبِ

وقال[٩]: تَجاوبُ أصواتُ أنيابهـــــا كما رُعتَ في الضالةِ الأخطَبا

٣٩. **(طلح)** الطَّلحُ: من أعظم العِضاه شوكًا، وأصلَبِه عودًا، وأجوده صمغًا[١٠]، وهي شجرة حجازية منابتها بطون الأودية[١١]، ارتفاعها ما بين أربعة أمتار وخمسة أمتار، ذات ساق ناعم، وقشور خضراء زاهية مغطاة بما يشبه الصدأ[١٢].

قال امرؤ القيس[١٣]: فأقول بل لأتانِ ثَلَّتكـم تنفي ثنايا الطَّلحِ بالنَّهـسِ

(١) ديوانه ص ١٦٩.
(٢) القاموس المحيط (شبه) ص ١٢٤٧، ومتن اللغة (شبه) ٢٧١/٣
(٣) ديوانه ٧٧٦/٢.
(٤) تهذيب اللغة (شعر) ٢٦٨/١.
(٥) متن اللغة (شعر) ٣٣١/٣.
(٦) طبعة المطبعة الرحمانية ص ٦٨.
(٧) لسان العرب (ضيل) ٣٩٧/١١.
(٨) ديوانه ص ٤٥.
(٩) ديوانه ص ٣٠.
(١٠) تهذيب اللغة (طلح) ٢٢٢/٤.
(١١) لسان العرب (طلح) ٥٣٢/٢.
(١٢) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ٣٧.
(١٣) ديوانه ص ٢٤٥.

٤٠. (**عشر**) العُشَرُ: من العضاه، وهُو عراض الورق، ينبت صعدا فِي السَّماء، وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره، وفِي سكره شَيء من مرارة، ويخرج لَهُ نُفّاخ كَأَنَّهُ شقاشق الجمال[١]، فيه حُرّاق مثل القطن يُحشى في المخاد لنعومته[٢]، يتراوح ارتفاعه ما بين ١.٨ - ٣ متر[٣].

قال امرؤ القيس[٤]: أمَرخٌ خِيامُهُمُ أم عُشَـــر أمِ القَلبُ في إثرِهِـم مُنحَـدِر

٤١. (**عضرس**) العِضرِسُ: شجرُ الخِطميّ[٥]، وهي شجرة لها زهرة حمراء[٦].

قال امرؤ القيس[٧]: مُغَرَّثةً زُرقًـا كَأنَّ عُيونَهـا مِنَ الذَّمرِ والإيحاءِ نُوّارُ عِضرِسِ

٤٢. (**عضه**) العِضاهُ: اسم يَقع على شجر من شجر الشوك، لَهُ أسماء مُختَلفة، تجمعها العِضاهُ[٨]، دون تمييزٍ لنوعٍ معيَّن منها، وهي عادة أشجار شوكية بصفة عامة، وذات بيئة صحراوية[٩].

قال امرؤ القيس[١٠]: فظَلِلن في روضات مَحنِية بين العِضاهِ وسامـق البقـل

٤٣. (**عطب**) العُطُبُ والعُطبُ: القُطنُ، واحِدتُهُ عُطبة[١١].

قال امرؤ القيس[١٢]: وآجنٍ ماؤه ريشُ الحمامِ به كأن أشباحَ حوليّاتِه العُطُبُ

٤٤. (**عنب**) العُنّابُ: شجر شائك من الفصيلة السِّدريّة، يبلغ ارتفاعه سِتّة أمتار، ويُطلق العُنّاب على ثمره أيضًا وهُو أحمَر حُلو لذيذ الطّعم على شكل ثَمَرة النَّبق[١٣].

(١) المحكم (عشر) ٢٦٠/١.
(٢) معجم متن اللغة (عشر) ١١٠/٤.
(٣) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ٢٢٣.
(٤) ديوانه ص١٥٤.
(٥) المحكم (عضرس) ٤٤٠/٢.
(٦) متن اللغة (عضر) ١٢٩/٤.
(٧) ديوانه ص ١٠٣.
(٨) المحكم (عضه) ٦٨/١.
(٩) نباتات في الشعر العربي ص ١٤٠.
(١٠) ديوانه ص ٢٦٣.
(١١) لسان العرب (عطب) ٦١٠/١.
(١٢) ديوانه ص ٣٠٢.
(١٣) المعجم الوسيط (عنب) ٦٣٠/٢.

قال امرؤ القيس[١]: كَأنَّ قُلوبَ الطَيرِ رَطبًا ويابِسًا لَدى وكرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي

٤٥. **(عنصل)** العُنصُلُ والعُنصَلُ: نَبات أصله شبه البَصَل، وورقه كورق الكُرّاث أو أعرض مِنهُ، ونَوره أصفر يتَّخذه صبيان العَرَب أكاليل[٢]، وهو نَبات معمر من الفصيلة الزنبقية[٣]، يوجد في البيئات الصحراوية الحجرية أو الرملية[٤].

قال امرؤ القيس[٥]: كَأنَّ سِباعًا فيهِ غَرقى غُدَيَةً بأرجائِهِ القُصوى أنابيشُ عُنصُلِ

٤٦. **(غضي)** الغَضى شَجَر من نَباتِ الرمل[٦]، خشبه من أصلَب الخشب، وجمره يبقى زَمانًا طَويلًا لا ينطفئ[٧].

قال امرؤ القيس[٨]: أقَبَّ كَسِرحانِ الغَضى مُتَمَطِّرٍ تَرى الماءَ مِن أعطافِهِ قَد تَحَـدَّرا

وقال[٩]: بَعَثنا رَبيئًا قَبلَ ذلكَ مُخمِـلًا كَذِئبِ الغَضى يَمشي الضَّراءَ ويَتَّقي

وقال[١٠]: كَأنَّ على لَبّاتِها جَمرَ مُصطَـلٍ أصابَ غَضًى جَزلًا وكُفَّ بأجـذالِ

وقال[١١]: وغَوَّرنَ في ظِلِّ الغَضى وتَرَكنَـهُ كَقَرمِ الهِجانِ الفادِرِ المُتَشَمِّـسِ

وقال[١٢]: ويَحُشُّ تحت القِدر يُوقدهـا بغَضى الغَريف فأجمعت تغلـي

٤٧. **(غطل)** الغَيطلُ والغَيطلةُ: الشجرُ الكثير الملتَفُّ[١٣].

(١) ديوانه ص٣٨.
(٢) تهذيب اللغة (عصل) ٢١٥/٣.
(٣) المعجم الوسيط (عنصل) ٦٣١/٢.
(٤) نباتات في الشعر العربي ص ١٤٣.
(٥) ديوانه ص٢٦.
(٦) لسان العرب (غضي) ١٢٨/١٥.
(٧) المعجم الوسيط (غضي) ٦٥٥/٢.
(٨) ديوانه ص٦٧.
(٩) ديوانه ص١٧٢.
(١٠) ديوانه ص ٢٩.
(١١) ديوانه ص ١٠٤.
(١٢) ديوانه ص٢٠٥.
(١٣) المحكم (غطل) ٤٥٢/٥.

قال امرؤ القيس[١]: فَظَلَّ يُرَنّحُ في غَيطَلٍ كَما يَستَديرُ الحِمارُ النَعِر

٤٨. **(غيف)** الغافُ: شجرةٌ حجازية تنبتُ فِي القِفاف[٢]، وهو نَبات مخشوشب معمر من الفصيلة القرنية يُوجد في بِلاد العَرَب وأفغانستان وإيران والهند، وهُو ذُو فروع كَثِيرة الشوك أوراقه مركبة ريشية ذات وريقات صَغِيرة وأزهار قَصِيرة العُنُق، والثَّمَرة قرن مُستَقِيم حُلو الطّعم أملس[٣].

قال امرؤ القيس[٤]: يقطعُ الغاف بالخَصينِ ويشلي قد علمنا بمن يديرُ الربابــا

٤٩. **(فلفل)** الفُلفُلُ: نَبات من الفصيلة الفُلفُلية، يُستَعمل مسحوقُ ثِمارِه في الطَّعام[٥]، لا ينبُت بأرض العرب، وقد كثر مجيئه في كلامهم، وأصل الكلمة فارسية[٦].

قال امرؤ القيس[٧]: تَرى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقيعانِها كَأَنَّهُ حَـبُّ فُلفُـلِ

٥٠. **(فني)** الأفاني: نَبتٌ ما دامَ رَطبًا، فإذا يَبِسَ فَهُو الحَماط [٨].

قال امرؤ القيس[٩]: وغَيثٍ كَألوانِ الفَنا قَد هَبَطتُهُ تَعاورَ فيهِ كُلُّ أوطَفَ حَنّانِ

وقال[١٠]: كأنَّ أفاني الصيف قــد قلَّصــت لها إلى وِردها حُمُّ المدامع جُونُ

٥١. **(قحو)** الأُقحوان: عشبٌ حَولِيٌّ[١١]، زهرُه أصفر أو أبيض، ورقُه مؤلَّل كأسنان المِنشار ومِنه البابونج[١٢].

قال امرؤ القيس[١٣]: بثغر كمثل الأقحوانِ منورٍ نقيّ الثنايا أشنبٍ غير أثعلِ

(١) ديوانه ص ١٦٢.
(٢) تهذيب اللغة (غيف) ١٧٧/٨.
(٣) المعجم الوسيط (غيف) ٦٦٩/٢.
(٤) ديوانه ص ٧٥٣/٢.
(٥) المعجم الوسيط (فلفل) ٧٠٠/٢.
(٦) لسان العرب (فلفل) ٥٣٢/١١.
(٧) ديوانه ص ٨.
(٨) لسان العرب (فني) ١٦٦/١٥.
(٩) ديوانه ص ٩١.
(١٠) ديوانه ص٢٨٤.
(١١) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ١٨.
(١٢) المعجم الوسيط (أقح) ٢٢/١.
(١٣) ديوانه ص ٩٦.

وقال[١]: سقتك ببارِدٍ عذبٍ نقـيٍّ كالأقاحيّ

٥٢. **(قرنفل)** القَرَنفُل والقَرَنفُول: شجر هنديٌّ ليس من نبات أرض العرب[٢]، وهو جنس أزهار مَشهُورة، من الفصيلة القرنفلية[٣].

قال امرؤ القيس[٤]: إذا التَفَتَت نَحوي تَضَوَّعَ ريحُهـا نَسيمَ الصَبا جاءَت برَيّا القَرَنفُلِ

وقال[٥]: دعي البَكر لا تَرثي له من رِدافنا وهاتي أذِيقِينا جنـاةَ القرَنفُـلِ

٥٣. **(قصص)** القَصيصةُ: شجرة تنبت في أصلها الكَمأةُ[٦]، يدل عليها[٧].

قال امرؤ القيس[٨]: تَصَيَّفَها حَتّى إذا لَم يَسُغ لَهـا حَلِيٌّ بأعلى حائِلٍ وقَصيـــصُ

٥٤. **(كتن)** الكَتّانُ: نَباتٌ زراعيٌّ حَولِيٌّ يُزرع في المناطق المعتدلة والدافئة، يزيد ارتفاعه على نصف متر، زهرته زرقاء جميلة[٩].

قال امرؤ القيس[١٠]: كَأنَّ الثُرَيّا عُلِّقَت في مَصامِها بأمراسِ كِتّانٍ إلى صُـمِّ جَنـدَلِ

٥٥. **(كهبل)** الكَنَهبَلُ: صِنف من الطَّلح قِصار الشوك واحدتها كَنَهبَلة[١١].

قال امرؤ القيس[١٢]: وأضحى يَسُحُّ الماءُ عَن كُلِّ فِيقةٍ يَكُبُّ على الأذقانِ دَوحَ الكَنَهبَلِ

٥٦. **(لبن)** اللُّبنى: شَجَرة لَها لَبن كالعَسل[١٣]،

(١) ديوانه ٧٧٧/٢.
(٢) لسان العرب (قرنفل) ٥٥٦/١١.
(٣) المعجم الوسيط (قرنفل) ٧٣١/٢.
(٤) ديوانه ص١٥.
(٥) ديوانه ص٩٦.
(٦) لسان العرب (قصص) ٧٥/٧.
(٧) متن اللغة (قصص) ٥٨١/٤.
(٨) ديوانه ص١٨١.
(٩) المعجم الوسيط (كتن) ٧٧٦/٢.
(١٠) ديوانه ص ١٩.
(١١) لسان العرب (كهبل) ٦٠٣/١١.
(١٢) ديوانه ص٢٤.
(١٣) تهذيب اللغة (لبن) ٢٦١/١٥.

من الفصيلة الأسطراكية، تُوجد كثيرًا في جبال بِلاد الشّام[١].

قال امرؤ القيس[٢]: وبانًا وأُلويًّا مِنَ الهِندِ ذاكِيًا ورَندًا ولُبــنى والكِباءَ المُقَتَّــرا

٥٧. اللُّبان: شُجَيرةٌ شَوكةٌ، ولاَ تَسمُو أكثَر من ذِراعَين، ولَها ورَقةٌ مِثلُ ورَقةِ الآسِ، وثَمَرةٌ مِثلُ ثَمَرَتِهِ[٣]، من الفصيلة البخورية، يُفرز صمغًا، ويُسمى الكُندُر[٤].

قال امرؤ القيس[٥]: وسالِفةٌ كَسُحوقِ اللُبانِ أضــرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُــر

٥٨. (مرخ) المَرخُ: شجر من العِضاه، من الفصيلة العشارية ينفرش ويطول في السَّماء لَيسَ لَهُ ورق ولا شوك، سريع الوري، يُقتدح بِهِ[٦]، يصل ارتفاعه إلى خمسة أمتار، يوجد في جنوب وشمال الحجاز، وفي نجد[٧].

قال امرؤ القيس[٨]: أمَرخٌ خِيامُهُمُ أم عُشَر أمِ القَلبُ في إثرِهِم مُنحَــدِر

وقال[٩]: بوادٍ يَمــانٍ يُنبتُ البــثُّ صدرَهُ وأسفلُه بالمــرخِ والشبهــانِ

وقال[١٠]: لــه أذنٌ ريّا كعُلَّيطِ مَرخــةٍ إذا ما دنا المكنوزُ منها ليُعصرا

٥٩. (نبت) اليَنبُوتُ: نبات مخشوشب، مُعَمَّر من فصيلة القرنيّات، يكثر في بعض الأراضي الزراعيّة، ويصعب استئصالُه، ولبعض أنواعه فوائد طبّيّة[١١]، ولا يزيد ارتفاعه على متر واحد، يوجد في نجد والنفوذ، عند حافات الأودية والمزارع المهجورة[١٢].

(١) المعجم الوسيط (لبن) ٨١٤/٢.
(٢) ديوانه ص ٦٠.
(٣) المحكم (لبن) ٣٨٥/١٠.
(٤) المعجم الوسيط (لبن) ٨١٤/٢.
(٥) ديوانه ص ١٦٥.
(٦) المعجم الوسيط (مرخ) ٨٦١/٢.
(٧) نباتات في الشعر العربي ص ١٧٥.
(٨) ديوانه ص ١٥٤.
(٩) ديوانه ص٧٧٦/٢.
(١٠) ديوانه ص ٢٦٧.
(١١) معجم اللغة العربية المعاصرة (نبت) ٢٥٢٠/٣.
(١٢) نباتات في الشعر العربي ص ٢٠٦.

قال امرؤ القيس[١]: ماءٍ به ريشُ الحَمامِ كأنه عُصارة يَنبوتٍ من الغِسل مُخفِسِ

٦٠. **(نبع)** النَّبعُ من أشجار الجبالِ تتخذ منه القِسِيُّ[٢]، من الفصيلة الزيزفونية، موجود في المملكة العربية السعودية واليمن وحضرموت وعدن، ويمتد إلى إفريقيا الاستوائية ومصر وإيران والسودان والسند وغرب الهند وسري لانكا[٣].

قال امرؤ القيس[٤]: في كفِّه نَبعة صَفراءُ صافيةٌ ومُرهفاتٌ على أسناخِها العَقَبُ

٦١. **(نبق)** النَّبْق والنَّبِق والنَّبَق والنِّبْق: ثمر السِّدر[٥].

قال امرؤ القيس[٦]: وحَدِّث بأن زالَت بلَيلٍ حُمولُهُم كَنَخلٍ مِنَ الأعراضِ غَيرِ مُنَبِّقِ

٦٢. **(نجب)** النَّجَبُ: قُشُورُ السِّدر يُصبَغُ به، وهو أحمر[٧].

قال امرؤ القيس[٨]: فيه من الوحشِ أغفالٌ معطَّلةٌ سِيّانِ مَرتَعُها التوثيلُ والنَّجَبُ

٦٣. **(نخل)** النَّخلة: شجرة التمر[٩]، يصل ارتفاعها إلى ٣٦ مترًا، والجذع مُغطى بقواعد الأعناق العالقة، والأوراق رمادية[١٠]، وهي كَثِيرة في بِلاد العَرَب، ولا سِيما الحجاز والعراق ومصر[١١].

قال امرؤ القيس[١٢]: أجارَ قُسيسًا فالطُّهاءَ فمِسطحًا وجَوًّا فروّى نخلَ قيس بنِ شمرا

وقال[١٣]: أوِ المُكرَعاتِ مِن نَخيلِ ابنِ يامِنٍ دُوينَ الصَفا اللائي يَلينَ المُشَقَّرا

(١) ديوانه ص ٢٧٥.
(٢) تهذيب اللغة (نبع) ٨/٣.
(٣) نباتات في الشعر العربي ص ١٦٣.
(٤) ديوانه ص ٣٠٥.
(٥) لسان العرب (نبق) ٣٥٠/١٠.
(٦) ديوانه ص ١٦٨.
(٧) لسان العرب (نجب) ٧٤٩/١.
(٨) ديوانه ص٣٠٢.
(٩) لسان العرب (نخل) ٦٥٢/١١.
(١٠) النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي ص ٣٠٥.
(١١) المعجم الوسيط (نخل) ٩٠٩/٢.
(١٢) ديوانه ص ٥١.
(١٣) ديوانه ص ٥٧.

وقال[١]: أو ما تَرى أظعانَهُنَّ بَواكِـرًا كالنَخلِ مِن شَوكانَ حينَ صِرامِ

وقال[٢]: أو جدولٌ في ظلال نخـــلٍ للمــاء مـن تحتـه مجــالُ

وقال[٣]: عَلَونَ بأنطاكِيّةٍ فَوقَ عِقمةٍ كَجِرمةِ نَخـلٍ أو كَجَنّةِ يَثـرِبِ

وقال[٤]: فإن تمنعوا منا المُشَقَّرَ والصفا فإن وجدنا الخطَّ جمًّا نَخيلُها

وقال[٥]: وتَيماءَ لَم يَترُك بها جِذعَ نَخلةٍ ولا أُطُمًا إلّا مَشيـدًا بجَنـدَلِ

وقال[٦]: وحَدِّث بأن زالَت بلَيلٍ حُمولُهُم كَنَخلٍ مِنَ الأعراضِ غَيرِ مُنَبِّقِ

وقال[٧]: وفَرعٍ يغشّي المَتنَ أسودَ فاحِمٍ أثيثٍ كَقِنوِ النَخلةِ المُتَعَثكِلِ

وقال[٨]: ومُطَّرِدًا كَرِشـاءِ الجَــرورِ مِن خُلُــبِ النَخلةِ الأجــرَدِ

٦٤. **(نور)** النَّورُ والنُّوّارُ: الزَّهر، وقيل النَّورُ الأبيض والزهر الأصفر، وقد نَوَّرَ الشجرُ والنبات[٩].

قال امرؤ القيس[١٠]: مُغَرَّثةً زُرقًا كَأنَّ عُيونَها مِنَ الذَّمرِ والإيحاءِ نُوّارُ عِضرِسِ

٦٥. **(ورس)** الورسُ: نبت أصفر يكون باليمن[١١]، من الفصيلة القرنية (الفراشية)، يَنبُت في بِلاد العَرَب والحبشة والهند، يستَعمل لتلوين الملابس[١٢].

(١) ديوانه ص ١١٥.
(٢) ديوانه ص ١٨٩.
(٣) ديوانه ص ٤٣.
(٤) ديوانه ص٢/٧٧٠.
(٥) ديوانه ص٢٥.
(٦) ديوانه ص١٦٨.
(٧) ديوانه ص ١٦.
(٨) ديوانه ص١٨٨.
(٩) لسان العرب (نور) ٥/٢٤٣.
(١٠) ديوانه ص ١٠٣.
(١١) لسان العرب (ورس) ٦/٢٥٤.
(١٢) المعجم الوسيط (ورس) ٢/١٠٢٥.

قال امرؤ القيس[١]:

فتقول بل ولاّجُ أخبيةٍ وعلى العذارى زِنَّ بالورسِ

خاتمة المطاف:

الحمد لله الذي أعان على إتمام هذا البحث، الذي أفردناه لشاعر هو من أعظم شعراء العرب، وأقدم ما وصل إلينا من شعر مجموع. وقد حقق البحث من دراسة شعر هذا الشاعر ما يأتي:

١- جمع ألفاظ النباتات الواردة في ديوانِ امرؤ القيس ابن حُجر الكِندي.
٢- وضع معجم لغوي في حقل دَلالي واحد، هو ألفاظ النبات التي وردت في شعر امرئ القيس.
٣- استخراج الشواهد الشعرية الحاوية لألفاظ النبات من شعر امرئ القيس، مما يفيد في التأسيس لدراسات أخرى في هذا الباب.
٤- من خلال النظر في ألفاظ النبات الواردة في شعر امرئ القيس ودراستها في كتب النبات قديمها وحديثها يمكن تقسيمها من حيث المنبت إلى قسمين:
أ- قسم ينبت في الجزيرة العربية وتعرفه العرب باسمه وشكله.
ب- قسم لا ينبت في أرض العرب بل حُمل إليها كالفُلفُل والقَرَنفُل، أو عرفته العرب بالاسم أو، ربما كان مما شاهده امرؤ القيس في رحلته إلى أنقرة (تركيا اليوم).

ومن حيث اللغة يمكن تقسيم ألفاظ النبات الواردة في شعر امرئ القيس إلى قسمين:

أ- قسم عربي اللفظ.
ب- قسم معرب من لغات أخرى، ولا سيما الفارسية، ثم الهندية واليونانية.

ومن المهم جدًّا وضع هذا التقسيم حتى يتسنى للباحث فرز النباتات التي وردت في شعر امرئ القيس، بل في شعر أي شاعر يريد باحث ما دراسة شعره من هذه الناحية، فحشد ألفاظ النبات وتبويبها دون التقاط لمحة ما لا يشبع نَهَم الباحث الفذ، إذ يمكن لأي باحث تتبُّع هذه الألفاظ وحَشرُها في مسارد، ولكن من الأهمية بمكان الالتفاتُ إلى هذه الناحية، وهي الإجابة عن هذه الأسئلة: هل كان هذا النبات من نباتات الجزيرة العربية؟ هل عُرف في جزيرة العرب؟ هل زرعه العرب أو رأوه في أرضهم؟ أم حُمل إليهم حملًا في قوافل التجارة؟ وهل كل النباتات التي وردت في شعر شاعر ما رآها في الأرض التي عاش فيها أم رآها في أرض غير التي عاش فيها؟ والإجابة عن هذه الأسئلة لها أهمية كبرى؛ لأنَّ لكلِّ أرضٍ نباتاتِها، وإذا ورد اسم نبات ما في شعر شاعر دلَّ هذا على أن الشاعر عاش في هذه المنطقة أو مر بها، وكذلك

(١) ديوانه ص ٢٤٦.

الحيوانات، فإن لورودها أو عدم ورودها في شعر الشعراء في عصر ما دَلالةً كبيرة جدًّا. تخيل مثلًا أن يرد ذكر الناقة في لغة الإسكيمو، ويرد ذكر الفقمة في شعر الشنفرى! على أن زميلًا سألني مرة: لماذا لم يتردد ذِكر (القرد) كثيرًا في الشعر القديم مع كثرة القرود في الجزيرة العربية، ولا سيما في جنوبها؟! ولعل لهذا إجابة ليس هذا موضعها، وتتعلق بلغة الشعر، وبما يحسُن ذكره وما لا يحسُن في الشعر.

المصادروالمراجع

الألفاظ الفارسية المعربة، أدي شير، دار العرب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقَّب بمرتضى، الزَّبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، تعريب محمَّد سَليم النُّعَيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

جغرافية الدول الإسلامية، حسين جودة وعلي أحمد هارون، منشأة معارف، الإسكندرية، ١٩٩٩م.

جغرافية الزراعة، علي أحمد هارون، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

دليل الخليج القسم الجغرافي، ج. ج. لوريمر، مطابع علي بن علي، قطر، الدوحة، د. ت.

ديوان الزفيان، تح محمد عبد الله الأطرم، جامعة الأزهر، ١٩٧٤ م.

ديوان امرئ القيس، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٥٨م.

ديوان امرئ القيس، صنعة حسن السندوبي، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٣٠ م.

شبه الجزيرة العربية، عسير، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٩٨١م.

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين الخفاجي، بعناية نصر الهوريني، المطبعة الوهبية بمصر، ١٣٨٢هـ

الطراز المذهب في الدخيل والمعرب، محمد بن يوسف النِّهالي الحلبي، تحقيق صباح طيب، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٩٩١م.

غرائب اللغة العربية، رفائيل نخلة اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط٤، ١٩٨٦م.

القاموس الجديد للنباتات الطبية، د. سمير إسماعيل الحلو، دار المنارة، جدة، ١٩٩٩م.

القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥ م.

قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، محمد الأمين بن فضل الله المحبي، تحقيق عثمان محمود حسين، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٩٨٢م.

لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ

المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠ م.

المخصص، علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

معجم أسماء النبات، أحمد عيسى بك، وزارة المعارف العمومية، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٣٤٩هـ

معجم أسماء النباتات في كتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، جوان محمد المفتي وعامر باهر الحيالي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد٧، عدد١، ٢٠٠٧م.

معجم الأعشاب المصور، محسن عقيل، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٣م.

معجم الرائد اللغوي، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٩٢م.

معجم ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي، زايد خالد مقابلة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨١م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ٢٠٠٨ م.

المعجم المصور لأسماء النباتات، أرمناك بديفيان، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦م.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة.

معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠م.

المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، موهوب بن أحمد الجواليقي، تحقيق ف. عبد الحريم، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠م.

من النباتات الطبيعية في سراة غامد دراسة لغوية وصفية، إبراهيم عبد الله الغامدي، مجلة جامعة أم القرى.

منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، تحقيق د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩ م.

النبات في جبال السراة والحجاز، د. أحمد سعيد قشاش، مطبعة السروات، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

النباتات المستخدمة في الطب الشعبي السعودي، د. محمد أحمد عبد الرحمن الشنواني، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ١٤١٧هـ

نباتات في الشعر العربي، د. حسن مصطفى حسن، كلية العلوم، جامعة الملك سعود، ١٩٩٥م.

ويكيبيديا.